mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب الصلاة من زاد المستقنع للشيخ ابن عثيمين 721

محمد بن صالح العثيمين

اذا هم يتعلمون بلا شك والحرارة النارية تؤثر عليهم تؤثر على ابدانهم ظاهرها وباطنها تؤثر على ابدانهم ظاهريها وباطنها قال الله تعالى في كتابه العزيز ان الذين كفروا في اياتنا سوف نصليهم نارا - 00:00:00

كلما نضجت جلودهم بدلناهم جنودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما وهذا واظح ان ظاهر ابدانهم يتعلم وينضج ينضج يموع وقال تعالى وان يستغيثوا يواثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه - 00:00:23

والشيء معروف اي الوجه واللحم وما اشبه ذلك معروف فهم اذا استغاثوا يغاثوا بماء كالمهل بعد مدة طويلة هذا الماء اذا اقبل على وجوههم نعم شواهد وتساقطت والعياذ بالله فاذا شربوه - 00:00:53

ها قطع امعاؤهم وسخوا ماء حميما فقطع امعاؤهم وهذا عذاب الباطن ولا ولا الظاهر؟ هذا عذاب الباط. يقطع الاعمى من داخل وقال النبي عليه الصلاة والسلام في اهون اهون اهل النار عذابا - 00:01:20

انه في صحاح من نار وعليه نعلان يغلي منهما دماغه. اعوذ بالله الدماغ يغلي فما بالك بما بما دونه مما هو اقرب الى النعلين وهذا دليل واضح على انهم يتألمون - 00:01:41

وان هذه النار تؤثر فيهم وكذلك قال تعالى وذوقوا عذاب الحريق المحرق والايات في هذا والاحاديث كثيرة اه البحث الرابع هل هناك ناران نار لاهل الكفر ونار لاهل التوحيد الذين يعذبون فيها ثم يخرجون - 00:02:04

نعم زعم بعض العلماء ذلك وقال ان النار نارا نار لاهل الكفر ونار لاهل المعاصي من المؤمنين وبينهما فرق ولكن هذا لا اعلم له دليلا لا من القرآن ولا من السنة - 00:02:34

والذي اعلمه ان النار واحدة لا تختلف لكن عدا ابها يختلف لا شك انها على عصاة المؤمنين ليست هي ليست هي على الكافرين بلا شك انها تختلف وكوننا نقول بالتقسيم - 00:03:00

بناء على استبعاد عقولنا ان تكون نار واحدة تؤثر تأثيرين مختلفين لان هذا الاستبعاد لا وجه له اولا ان الله على كل شيء قدير والله تعالى قادر على ان يجعل النار الواحدة لشخص سلاما ولاخر - 00:03:25

عذابا وثانيا ان احوال الاخرة لا تقاس باحوال الدنيا ابدا لظهور الفرق العظيم بينهما فلا يجوز ان تقيس احوال الاخرة في احوال الدنيا لتنفي ما لا يتسع له عقلك بل عليك بالنسبة لاحوال الاخرة ان - 00:03:51

يسلم وتقبل وتصدق اليست هذه هذه الشمس تدنو من الخلائق قدر ميل يوم القيامة ولو كانت احوال الناس يوم القيامة كاحوالهم في الدنيا لاحرقته لان هذه الشمس الان في اوجها لو انها نزلت ولو يسيرا احرقت الارض نحتها عن اخرها - 00:04:16

ونحن نحس بحرارتها الان وبيننا وبينها مسافات عظيمة ونحس بحرارتها لا سيما في ايام الصيف حين تكون عمودية ومع ذلك تدنو من الخلائق يوم القيامة بمقدار ميل ولا يحترقون بها - 00:04:45

كذلك ايضا في يوم القيامة الناس في مقام واحد المؤمنون لهم نور يسعى بين ايديهم وبايمانهم والكفار ايش؟ في ظلمه لكن في الدنيا لو كان جنبك واحد علي منهم نور وبين يديه نور - 00:05:04

ينتفع ولا ما ينتفع؟ ينتفع في الاخرة لا في الاخرة ايضا يكون العرق يعرق الناس فيختلف العرب اختلافا عظيما بينهم وهم في مكان واحد من الناس من من يصل العرق الى كعبيه - 00:05:25

ومنهم من يصل لاحمد قم توضأ كنت واقف لانك نمت. ما لك منهم من يصل الى كعبيه ومنهم من يصل الى ركبتيه ومنهم من يصل

الى ومنهم من يلجمه يلزمه العقد وهم - 00:05:48
في مكان واحد فالمهم انه لا يجوز ان نقيس احوال الاخرة احوال الاخرة في احوال الدنيا ثم نذهب ونحدث اشياء لم تأتي بالكتاب والسنة كتقسيم النار الى ايش الى نارين - 00:06:09
نار للعصاة ونار الكافرين فالذي بلغ بلغنا ووصل اليه علمنا انها نار واحدة لكنها تختلف لكنها تختلف البحث الخامس اين النار الان اين النار الان ان اثبتنا انها موجودة فاين هي؟ افي السماء ام في الارض - 00:06:28
نقول هي في الارض هي في الارض ولكن قال بعض اهل العلم انها هي البحار هي البحار هذي وقال اخرون بل هي في باطن الارض والذي يظهر انما في الارض ولكن ما ندري اين اين هي من الارض - 00:06:58
نؤمن بانها في الارض ليست في السماء ولكن لا نعلم في اي مكان هي على وجه التعيين طيب هل النار جهنم هل البحث السادس هل لها اسماء متعددة نعم او اسم واحد - 00:07:27
الجواب لها اسئلة متعددة لها اسماء متعددة وهذه وهذا التعدد في الاسماء لاختلاف صفاتها وتسمى جحيم وتسمى جهنم وتسمى وتسمى السعير بحسب اختلاف الصفات والمسمى واحد فكل ما صح في كتاب الله او سنة الرسول صلى الله عليه وسلم من اسمائها فانه يجب على المؤمن - 00:07:50
ان يصدق به ويثبته قول المصلي اعوذ بالله من عذاب جهنم هل المراد يعني انتهى كلام البحث في جهنم؟ هل المراد انه يتعوذ بالله من فعل المعاصي المؤدية الى جهنم - 00:08:30
او يتعوذ بالله من جهنم وان عصى فهو يطلب المغفرة من الله او يشمل الامرين ها يشمل الامرين فهو يستعيذ بالله من عذاب جهنم اي من فعل الاسباب المؤدية الى عذاب جهنم - 00:08:49
ومن عذاب جهنم اي من عقوبة جهنم اذا فعل الاسباب التي توجب توجب ذلك لان الانسان بين امرين اما عصمة من الذنوب فهنا اعاده الله من فعل السبب من فين السبب - 00:09:08
واما عفو عن الذنوب عفو عن الذنوب وهنا اعاده الله من فعل السبب ولى من اثر السبب من اثر السبب وقولنا قبل قليل من العصمة من الذنوب هذه ليس معناها العصمة المطلقة - 00:09:32
لان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني ادم خطاء وخير الخطائين التوابون وقال لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم طيب اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر - 00:09:54
من عذاب القبر ما هو القبر عصر القبر مدفن الميت هذا الاصل قال الله تعالى ثم اماته فاقبره قال ابن عباس فيها اي اكرمه بدفنه فاصل قبر ايش مدفن الميت - 00:10:19
وقد يراد به البرزخ الذي بين موت الانسان وقيام الساعة وان لم يدفن كما قال تعالى ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون بوراء البرزخ يعني من وراء الذين ماتوا. واول اية على هذه - 00:10:46
حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فهل الداعي اذا دعا اعوذ بالله من عذاب القبر - 00:11:07
يريد من مدفن الموتى او من من عذاب البرزخ الذي بين موته وبين قيام الساعة؟ الثاني لان الانسان في الحقيقة لا يدري هل يموت ويدفن او يموت وتأكل السباع او يحترق - 00:11:29
ويكون رمادا ما يدري وماتت نفس باي ارض تموت فاستحضر انك اذا قلت من عذاب القبر اي من العذاب الذي يكون للانسان بعد موته الى قيام الى قيام الساعة طيب والبحث في عذاب القبر؟ من عدة اوجه - 00:11:51
اولا هل عذاب القبر ثابت او غير ثابت الجواب ثابت بصريح السنة وظاهر القرآن واجماع المسلمين ثلاثة ادلة اولا وثانيا وثالثا اجماع المسلمين اما صريح السنة فهذا الحديث وامثاله وقال النبي عليه الصلاة والسلام تعوذوا بالله من عذاب القبر - 00:12:13
تعوذوا بالله من عذاب القبر تعوذوا بالله من عذاب القبر واما اجماع المسلمين فلان جميع المسلمين يقولون في صلاتهم ايش اعوذ

بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر حتى العامة - 00:12:51
الذين ليسوا من من اهل الاجماع ولا من من العلماء يقول اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر واما ظاهر القرآن فمثل قوله اه الذين تتوفاهم الملائكة اه ناخذ الاية اللي هي تحضرني الان - 00:13:07
قال الله تعالى في ال فرعون النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قال النار يعرضون عليها غدوا وعشيا ثم قال ويوم تقوم الساعة - 00:13:33
ادخلوا ال فرعون اشد العذاب ولا شك ان عرضهم على النار ليس من اجل ان يتفرجوا عليها بل من اجل ان ان يصيبهم منه ايش؟ من عذابي طيب هذه اية - 00:13:53
وقال تعالى ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم الله اكبر انهم لشحيحون بانفسهم ما يريدون ان تخرج اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق - 00:14:10
وكنتم عن اياته تستكبرون فقال اليوم ايش؟ اليوم متى؟ هل هنا للعهد الحضور العهد الحضوري اليوم يعني اليوم الحاضر اللي هو يوم وفاتهم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وقل - 00:14:38
كنتم عن اياته تستكبرون اذا فعذاب القبر ثابت يا حجاج لماذا؟ نعم. طيب. هذا الظاهر من القرآن يكاد يكون كالصريح لان الايتين اللتين ذكرناهما كالصريح في ذلك - 00:14:59